ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (6) section(2) : 303-327
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.2.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Fanuqlat of Al-Tahir bin Ashour in his interpretation of Tahrir and Enlightenment - Al-Hamdala is an example -

M.M. Aya Muhammad Aziz Mustafa [*a]
A. Dr. Saadi Hussein Ali [b]
Dr. Abdul Malik Salem Othman [a]

a) Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education, College of Education for Humanities, University of Mosul, Iraq.
b) Department of Fundamentals of Religion, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:
Al-Fanqalah, interpretation, result, scholars, Ashour.

ARTICLE HISTORY:
Received: 2 / 5 /2024
Accepted: 29 / 5 / 2024
Available online: 30 /6 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Master of all creation, Muhammad (may God's prayers and peace be upon him), and upon his honorable family and companions.

This research was titled "The Quotations of Al-Tahir Ibn Ashour (d. 1393 AH) in his interpretation of Al-Tahrir and Al-Tanweer - Al-Hamdala as an example - This research dealt with collecting and studying the quotes of Imam Ibn Ashour - may God have mercy on him - contained in the interpretation of Al-Hamdala, the second verse of Surat Al-Fatihah, which number (3). Quotations, which are hypothetical or realistic issues raised by Imam Ibn Ashour - may God have mercy on him - in the style of the Qur'an. The aim is to expand the meanings of the Qur'an and extract nice jokes from it. The Qur'an is a word carved from: (If you say: I said) in its various forms. The Imam was creative. Ibn Ashour - may God have mercy on him - in hypothesizing the issues and then answering them. The study included research into the sayings and quotations of previous scholars of Ibn Ashour - may God have mercy on him - in order to clarify whether the previous scholars agreed with his narrations, whether completely or partially, with an explanation of the hypotheses he introduced. I provided a brief explanation of the meaning of each phonogram before delving into its study, and then came up with a result for each phonogram.

The nature of the research required that the research consist of an introduction, two sections, then a conclusion, which was presented in the first section: defining the vocabulary of the title, and included three topics: the first: translation of Ibn Ashour, the second: introducing interpretation, and the third: the use of the qanqla among scholars and Ibn Ashour. Then I presented the second topic: Ibn Ashour's quotes in his interpretation of Al-Hamdala.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

فنقلات الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير – الحمدلة انموذجاً–

م.م. آية محمد عزيز مصطفى[a]
أ. د. سعدي حسين علي [b]
د. عبد المالك سالم عثمان[a]
a) قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق.
b) قسم أصول الدين، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين محمد(صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

فان هذه البحث جاءت بعنوان "فنقلات الطاهر بن عاشور(ت١٣٩٣هـ) في تفسيره التحرير والتنوير – الحمدلة انموذجاً–، تناول هذا البحث جمع ودراسة فنقلات الإمام ابن عاشور–رحمه الله– الواردة في تفسير الحمدلة الآية الثانية من سورة الفاتحة، والبالغ عددها (٣) فنقلات، وهي عبارة عن مسائل افتراضية أو واقعية أثارها الإمام ابن عاشور–رحمه الله– بأسلوب الفنقلة، الهدف منها توسيع معاني القرآن، واستخراج اللطائف النكت منه، والفنقلة كلمة منحوتة من:(فإن قلتَ: قلتُ) على اختلاف صيغها، هذا وقد أبدع الإمام ابن عاشور–رحمه الله– في افتراض المسائل ومن ثم الإجابة عنها، شملت الدراسة البحث في أقوال وفنقلات العلماء السابقين لابن عاشور–رحمه الله– ؛ لبيان هل وافق العلماء المتقدمين في فنقلاته سواء بشكل كلي أو جزئي، مع بيان ما استحدثه من الفرضيات، هذا وقد وضعت شرحاً مختصراً لمعنى كل فنقلة قبل الولوج في دراستها، ثم خرجت بنتيجة لكل فنقلة.

واقتضت طبيعة البحث أن تكون البحث عبارة عن مقدمة، ومبحثين، ثم خاتمة، عرضت بالمبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان، وتضمن ثلاثة مطالب، الأول: ترجمة ابن عاشور، والثاني: التعريف بالتفسير، والثالث: استعمال الفنقلة عند العلماء وابن عاشور. ثم عرضت بالمبحث الثاني: فنقلات ابن عاشور في تفسيره للحمدلة.

الكلمات الدالة: الفنقلة، تفسير، النتيجة، العلماء، عاشور.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على من بعثه الله تعالى رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله الا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وعلى اله، وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ علم التفسير من أشرف العلوم، وأعظمها، وأكثرها فائدة ونفعا؛ لاتصاله بالقرآن الكريم دستور الأمة ومنهجها، منه تستمد أحكام الشريعة والدين، ولأجله تسابق الصحابة(ﷺ) إلى حفظه، وفهم معانيه، وسؤال النَّبي(ﷺ) عما اشكل عليهم من معانيه، وسار على نهجهم التابعين، ومن تبعهم، فأنتج لنا جيلاً مباركاً من المفسرين، فأكثروا فيه من التأليف والتدوين، فخرجوا لنا بأمَّهات كتب التفسير، وبرز من هؤلاء المفسرين: محمد الطاهر بن عاشور(ت١٣٩٣هـ)-رحمه الله-، وتفسيره (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) المعروف بـ التحرير والتنوير، فقد جمع بين المأثور والمعقول، مع تركيزه على المعقول، فجاء هذا البحث يضم نفسه إلى مثيلاته من الدراسات القرآنية في خدمة القرآن الكريم، والموسومة بـ:(فنقلات الطاهر بن عاشور (١٣٩٣هـ) في تفسيره التحرير والتنوير -الحمدلة انموذجاً-)، تناولت فيها دراسة الفنقلات الواردة في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة: الآية ٢]، والهدف من هذه الدراسة هو جمع الفنقلات الواردة في التحرير والتنوير ودراستها دراسة حديثة معاصرة من خلال عرض هذه الفنقلات على ما يقابلها من فنقلات العلماء السابقين في تفاسيرهم، وأما منهجيتي في الدراسة في هذا البحث جمع الفنقلات التي ذكرها ابن عاشور-رحمه الله- "أو نقلها عن غيره، مع الإشارة إلى من ذكر هذه الفنقلات من العلماء السابقين له، واعتمدت طريقة البحث والاستقراء لمعرفة الفنقلات، وخطة البحث قد اقتضت أن يتكون البحث من مبحثين: أما المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان، وتضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول: ترجمة ابن عاشور، والمطلب الثاني: التعريف بكتاب التحرير والتنوير، والمطلب الثالث: استعمال الفنقلة عند العلماء وابن عاشور، ثم جاء المبحث الثاني بعنوان : فنقلات الطاهر بن عاشور في تفسيره للحمدلة، وتضمن ثلاث فنقلات.

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان

المطلب الأول: ترجمة ابن عاشور

١ـ اسمه، ونسبه:

هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن مَحمد ابن عاشور، الضليع بالعلوم الشرعية واللغوية والأدبية والتاريخية، وأمه فاطمة بنت الشيخ الأكبر محمد العزيز

بوعتور[١]،من عائلة ابن عاشور، جده العلامة المفسر محمد الطاهر ابن عاشور الذي كان من فقهاء عصره، وتقلد مناصب في القضاء، والإفتاء، والتدريس، إضافة إلى توليه نقابة الأشراف، وبرز أيضاً والده محمد ابن عاشور، الذي تولى رئاسة مجلس دائرة جمعية الأوقاف[٢].

٢ـ ولادته ونشأته:

ولد (رحمه الله) بمدينة تونس سنة:(١٢٩٦هـ=١٨٧٩م)، بقصر جده لأمه الوزير الأكبر الشيخ محمد العزيز بوعتور في أسرة علمية عريقة تمتد أصولها إلى بلاد الأندلس، تعلم في الكتاب حتى اتقن حفظ القرآن، ثم حفظ المتون الأولى، وتعلم اللغة الفرنسية، ثم التحق بجامع الزيتونة[٣] سنة:(١٣١٠هـ)، عن عمر أربعة عشر سنة، فدرس فيه علوم الزيتونة، ونبغ فيها[٤].

٣ـ زوجته وأولاده:

تزوج محمد الطاهر ابن عاشور(رحمه الله) من السيدة فاطمة بنت نقيب الأشراف بتونس السيد محمد محسن، من عائلة كريمة، لها صيت ذائع في محافل الإمامة والتدريس والتوثيق، فرزق منها بأربعة بنين هم: المرتضى، والذي تُوفّي طفلاً في السابعة من عمره، ومحمد الفاضل، وزين العابدين، وعبد الملك، وبنتين هما السيدتان: صفية، وأم هانئ، وهما أكبر من الذكور، وقد برز من اولاده بالعلم السيد محمد الفاضل[٥] الذي تُوفّي قبل والده[١].

---

(١) هو: محمد العزيز بن محمد الحبيب بن محمد الطيب ابن الوزير محمد بن محمد بوعتور الصفاقسي التونسي، من علماء تونس الكبار، من بني الشيخ عبد الكافي العثماني(نسبة إلى عثمان بن عفان) ولد في تونس سنة(١٢٤٠هـ= ١٨٢٥م)، كان كاتباً خاصاً لأسرار الملك، وأحد أعضاء مجلس الشورى، سمّي في أيامه وزير استشارة سنة (١٢٩٠هـ)، وكان من العاملين على تأسيس المدرسة الصادقية، وجمعية الأوقاف، توفي سنة:(١٣٢٥هـ = ١٩٠٧). ينظر: الإعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): ٦/ ٢٦٨.

(٢) ينظر: شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر ابن عاشور حياته وآثاره، د. بلقاسم الغالي: ٣٥.

(٣) ثاني الجوامع التي بنيت بافريقية لإعلاء كلمة الله تعالى بعد جامع عقبة بن نافع بالقيروان، والذي اختلف في تاريخ تأسيسه، والأمر بتشيده، فنسب الكثير منهم تأسيسه إلى عبيد الله بن الحبحاب الذي ولاه هشام بن عبد الملك واليا على أفريقيا سنة (١١٠هـ)، وذهب البعض إلى انتساب إنشاء الجامع إلى حسان بن النعمان الغساني فاتح تونس في حدود سنة (٧٩هـ)، وهو الراجح؛ لأن فتح الأندلس تم سنة(٧٩هـ)، والحبحاب لم يقدم إليها إلا في حدود سنة(١١٠هـ)، ولا يعقل أن المسلمين لم يكن لديهم مسجد في مدة فتح تونس إلى مقدم الحبحاب، فهو أعرق مركز تعليمي شيد في العالم الإسلامي. ينظر: جامع الزيتونة المعلم ورجاله، محمد العزيز ابن عاشور:١٠.

(٤) ينظر: كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، محمد الطاهر بن عاشور، ضبط: د. طه بن علي بوسريح التونسي: ٧،، وتراجم المؤلفين التونسيين:٣٠٧/٣.

(٥) هو : الشيخ محمد الفاضل ابن الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن عاشور، من اعلام الفكر الاسلامي الحديث، ولد بتونس سنة: (١٣٢٧هـ)، وتوفي سنة: (١٣٩٠ هـ)، وسماه جده محمد الفاضل، اعتنى والده بتربيته وتوجيهه، عناية بالغة جمع فيها بين الحزم واللين، تخرج بالمعهد الزيتوني وأصبح أستاذا فيه فعميدا، وشغل خطة القضاء بتونس ثم منصب مفتي الجمهورية. وهو من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة ، ورابطة العالم الإسلامي بمكة، له مؤلفات مطبوعة منها: إعلام=

٤ـ وفاته:

توفي الشيخ الطاهر (رحمه الله تعالى) يوم الأحد(١٣ رجب سنة: ١٣٩٣هـ الموافق ١٢ أب لسنة: ١٩٧٣م)، بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء والتجديد على مستوى تونس والعالم الإسلامي[٢].

٥ـ سيرته الاجتماعية

جاء مولد الطاهر في عصر اضطرابات وفتن، حيث عاصر أسوأ حقبة مرت بها الأمة العربية والإسلامية، سياسياً، واجتماعياً، وثقافياً، واقتصادياً، ودينياً؛ لأن الأقطار الإسلامية غدت مستعمرات أو محميات تابعة للقوى الاستعمارية، إلا بعض المقاطعات التابعة اسمياً للخلافة العثمانية الضعيفة، والبلاد التونسية كانت إحدى الأقطار الواقعة تحت وطأة الديون الخارجية، حيث عمَ فيها العبث والفساد والرشوة، وعمَ الاضطراب الاجتماعي، وسيطرت الخرافات والأباطيل والبدع على أذهان العامة، وبدأت أطماع الاستعمار في البلاد التونسية ظاهرة للعيان؛ ونتيجة لذلك أصبح عصره يموج بالدعوات الإصلاحية التجديدية التي تريد الخروج بالدين وعلومه من حيز الجمود والتقليد إلى التجديد والإصلاح، والخروج بالوطن من مستنقع التخلف والاستعمار إلى ساحة التقدم والحرية والاستقلال [٣].

٦ـ سيرته العلمية

نشأ ابن عاشور في كنف جده لأمه الشيخ الوزير محمد العزيز بوعتور، وعناية والده الشيخ الفاضل محمد بن عاشور، فاهتما به اهتماماً دينياً وتربوياً [٤]، فحفظ القرآن الكريم في السادسة من عمره، والتحق بجامع الزيتونة سنة:(١٣١٠هـ) حيث تلقى علوم العربية وعلوم القرآن، والقراءات، والفقه المالكي وأصوله عن جهابذة العلماء في عصره، ودرس عليهم العديد من كتب النحو، والبلاغة، والمنطق، وعلم الكلام، والفقه، والفرائض، والأصول، والحديث، والسيرة[٥]، كما تعلم الفرنسية، ثم حصل على شهادة التطويع- وهو ما يعادل التعليم الثانوي- من الجامع الأعظم سنة:(١٣١٧هـ)، كما دار ابن عاشورأصقاع بلده تونس، والبلاد العربية، وتركيا وبعض البلاد الأوربية، وأحدثت آراؤه نهضة في علوم الشريعة، والتفسير، والتربية، والتعليم والإصلاح؛ لأن أفكاره كانت تسعى للنهوض والتقدم وفق منهج عقلي إسلامي، أدخل إصلاحات

=الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربيّ، والحركة الأدبية والفكرية في تونس، وأركان الحياة العلمية بتونس. ينظر: الإعلام: ٦/ ٣٢٥.

(١) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور علامة الفقه وأصوله والتفسير وعلومه: ٢٦.

(٢) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين: ٣/ ٣٠٩ ، والإعلام: ٦/ ١٧٤.

(٣) ينظر: العلامة المجدد والداعية المصلح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وأثره في الحفاظ على التراث العربي والإسلامي، بحث منشور بمجلة آفاق الثقافة والتراث ، دبي، د. أحمد عيساوي: ١٠١-١٠٢.

(٤) ينظر: كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ:٧.

(٥) ينظر: نهج ابن عاشور في الاحتجاج بالقراءات القرآنية، بحث منشور بمجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، د. حسن عبدالجليل عبد الرحيم:٣٦٨.

كبيرة في نظام التعليم الزيتوني، شملت إصلاح الكتب الدراسية وأساليب التدريس ومعاهد التعليم؛ فاستبدل كثيرا من الكتب القديمة التي كانت تدرس وصبغ عليها الزمان صبغة القداسة بدون مبرر، واهتم بعلوم الطبيعة والرياضيات، وإدخال الوسائل التعليمية المتنوعة، فارتفع عدد الطلاب الزيتونيين، وزادت عدد المعاهد التعليمية[١].

٧ـ مذهبه العقدي والفقهي:

إن ابن عاشور أشعري العقيدة على وجه العموم[٢]، فقهي المذهب؛ كونه نشأ ابن عاشور في بيئة انتشر فيها المذهب المالكي[٣].

٩ـ آثاره العلمية:

له نتاج علمي واسع، تمثل في مؤلفاته المطبوعة منها[٤]، والمخطوطة[٥]، وتحقيقاته لكتب السابقين[٦].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب التحرير والتنوير

أولاً: التعريف بتفسيره

يعد تفسيره التحرير والتنوير من أهم الأعمال العلمية على مستوى العالم العربي الإسلامي، قدم للكتاب بتمهيد وافٍ، واعتبر التمسك بما كتبه الأقدمون تعطيل لأعجاز القرآن، معبراً عن ذلك بقوله: "أقدمت على هذا المهم إقدام الشجاع على وادي السباع متوسطا في معترك أنظار الناظرين. وزائرا بين ضباح الزائرين، فجعلت حقا علي أن أبدي في تفسير القرآن نكتا لم أر من سبقني إليها، وأن أقف موقف الحكم بين طوائف المفسرين تارة لها وآونة عليها "[٧].

وأشار إلى إفادته من كلام المتقدمين اعترافاً بجهودهم، فقال:" وهنا لك حالة أخرى ينجبر بها الجناح الكسير، وهي أن نعمد إلى ما شاده الأقدمون فنهذبه ونزيده، وحاشا أن ننقضه أو نبيده"[٨]، وشمل تفسيره معظم التفاسير التي سبقته، وذكربعد ذلك إلى ان تفسيره لم يكن تكراراً لسابقيه، فقال معللاً ذلك:" وقد ميزت ما يفتح الله لي من فهم في معاني كتابه وما أجلبه من المسائل العلمية، مما لا يذكره المفسرون، وإنما حسبي في ذلك عدم عثوري عليه فيما بين يدي من التفاسير في تلك الآية خاصة، ولست أدعي

---

(١) ينظر: شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور حياته وآثاره:٣٧-٤٠.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير التحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ): ٢/ ٢٨٤.

(٣) ينظر: الأعلام:٦/١٧٤.

(٤) ينظر: كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ: ١٠ -١٢.

(٥) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين:٣/٣٠٨.

(٦) ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين:٣/٣٠٨- ٣٠٩.

(٧) التحرير والتنوير:١/٦.

(٨) التحرير والتنوير:١/٧.

انفرادي به في نفس الأمر[١]، وأوضح أن فن البلاغة لم يخصه أحد من المفسرين بكتاب، ولم يعطِ القدر الذي يستحقه، فهو من أولويات اهتمامه؛ لأنها أولى ميزات إعجاز القرآن التي تحدى الله تعالى بها أمة الفصاحة، وأهتم ببيان تناسب الآيات والسور[٢].

ثم أفصح عن سبب اهتمامه بتحديد أغراض السور في طليعة ما يهتم به قبل تفسيره قائلاً: "أما البحث عن تناسب مواقع السور بعضها إثر بعض، فلا أراه حقا على المفسر، ولم أغادر سورة إلا بينت ما أحيط به من أغراضها لئلا يكون الناظر في تفسير القرآن مقصورا على بيان مفرداته ومعاني جمله كأنها فقر متفرقة تصرفه عن روعة انسجام، ومعاني جمله، كأنها فقر متفرقة تصرفه عن روعة انسجامه وتحجب عنه روائع جماله"[٣]، وفي النهاية امتدح تفسيره بأنه:" ساوى هذا التفسير على اختصاره مطولات القَمَاطير[٤]، ففيه أحسن ما في التفاسير، وفيه أحسن مما في التفاسير"[٥].

المطلب الثالث: الفنقلة عند العلماء وابن عاشور

أولاً: استعمال الفنقلة عند العلماء

اعتنى العلماء بكل أسلوب من أساليب التفسير؛ وذلك لخدمة للقرآن الكريم، وفهم معانيه، واستخراج حكمه، ولطائفه، وأسراره، وبيان إعجازه، فكان أحد هذه الأساليب المستخدمة من أجل هذا الغرض، هو أسلوب الفنقلة، حيث حظي هذا الأسلوب بنصيب عند العلماء من الاهتمام والعناية به، فوظفوا هذا الاسلوب في تناول أهم المسائل العلمية، واللطائف، والنكت، والإشارات، وما يمكن استخراجه من الفوائد، وهي من طرق العلم والمعرفة، ولها استعمالات عدة، وهي أحد الطرق الناتجة من اجتهاد العلماء في البحث والدراسة، مستمدة من القرآن الكريم ، منها: قوله تعالى:﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾[سورة البقرة: الآية ١٤٢]، وظهر هذا الاسلوب عند العلماء منذ تطور علوم القرآن والتفسير في العصر الأول، إلا أنَّ مصطلح الفنقلة كاسم، لم يظهر إلا عند المعاصرين، وسنقف هنا على تعريف الفنقلة، وما هي فوائدها، وذكر بعض من استعمله من العلماء، مع ما قالوه عن هذا الأسلوب:

الفنقلة لغة: هي من حيث أصلها اللغوية كلمة منحوتة[٦] من قولنا:(فإن قالوا، أو: فإن قالا، أو: فإن قيل، أو: فإن قال، أو: فإن قلت، أو: فإن قلتَ، أو: فإن قال قائل، أو: لو قال، أو: إن قال) فأحد هذه

---

(١) التحرير والتنوير:١/٧-٨.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير:١/٨.

(٣) التحرير والتنوير:١/٨.

(٤) مفرد(والقِمَطر، والقِمطَر)، وهو: ما تصان فيه الكتب: ينظر: لسان العرب، مادة(قمطر):٥/١١٦.

(٥) التحرير والتنوير:١/٨.

(٦) النحت لغة: النون، والحاء، والتاء: كلمة واحدة تدل على نجر شيء، وتسويته بحديدة، واستعيرت الكلمة لمعنى: النشر، والقشر، والنجر، والنَّحتُ: نَحتُ النَّجار الخشب، والنُّحاتة: مَا نُحِت من الخشب وغيره، وفي الاصطلاح: أن تؤخذ=

الألفاظ يشكل المقطع الأول– السؤال– من الفنقلة، أما المقطع الثاني منها فهو جواب الفنقلة، ويكون بقولنا:(قلتُ، أو قلنا)، فالفنقلة: لفظ منحوت مختصر، كـ(البسملة) منحوتة من: بسم الله، و(الحوقلة) منحوتة من: لا حول ولا قوة إلا بالله، و(الحمدلة) منحوتة من: الحمد لله[١].

الفنقلة اصطلاحاً: "إلقاء المسائل الصعبة بطريقة السؤال نحو (فإن قلت) للاهتمام"[٢].

وقيل: الفنقلة: أسلوب تعليمي اشتهر وسط المحاضر الإسلامية، يقوم على أساس طرح فرضيات سؤال ثم الإجابة عنها، وذلك بتوظيف صيغ عدة، أشهرها:(فإن قلتَ: كذا...فالجواب: كذا...، أو: فإن قِيل: كذا...قلتُ: كذا...، أو: فإن قلتم: كذا... قلتُ: كذا...، أو: فإن قالوا: كذا... قلتُ: كذا...) وهي طريقة السؤال والجواب، ولشهرة هذا الأسلوب نحت له العلماء مصدراً سموه بـ(الفنقلة)، اختصاراً لجملة:(فإن قلتَ:...قلتُ)، كالحمدلة، والبسملة وغيرها[٣]، والغرض من هذا الأسلوب التعليمي هو: إثارة المتعلمين، وتشويقهم لمعرفة اللطائف، والنكت، والفوائد، هذا وقد انتشر هذا الأسلوب في المصنفات القديمة من لدن سيبويه(ت١٨٠هـ)، ، ولعل الزمخشري(ت٥٣٨هـ) هو أكثر من اشتهر باستخدامه لأسلوب الفنقلة في تفسيره الكشاف، حيث حوى كتابه على ما يقارب:(٢٥٠٠) فنقلة[٤].

ثانياً: اسلوب ابن عاشور بإيراد الفنقلة في تفسيره

من الظواهر التي يلمحها القارئ في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، هي ظاهرة(افتراض الأسئلة، والجواب عنها)، حيث يثير ابن عاشور أسئلة افتراضية يتطرق من خلالها إلى جوانب عدة، سمحت له بتوسيع المعنى، وعرض قضايا مختلفة يرمي إلى مناقشتها، ثم يجيب عنها مبدياً رأيه فيها، ما بين مرجح، أو: متمم للأقوال، أو: دافعاً لصحتها، مع ابتكاره لقول جديد إذا لم يرتضِ أياً منها، ويصوغها بقوله: فإن قلت: كذا وكذا...قلتُ: كذا وكذا" على الأغلب مع استعماله لباقي اشتقاقات الفنقلة، واستعمال ابن عاشور لأسلوب الفنقلة جاء في مواضع محددة من أول (التحرير والتنوير) إلى آخره لا سيما في سور:(الفاتحة، والبقرة، آل عمران)،أظهر هذا الأسلوب اهميته في إتاحة الفرصة لابن عاشور في ولوج أبواب كثيرة، وطرح قضايا ومسائل متنوعة، فعندما نقرأ في تفسير ابن عاشور نلاحظ أنه قد طرق المسائل بصورة أكثر دقة

=كلمتان أو اكثر وتنحت –تصنع– منهما كلمة جديدة تكون آخذة منهما جميعا بحظ. ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مادة(نحت):١/ ٣٢٨ و ٤٠٤/٥.

(١) ينظر: شرح اللّمع في النحو، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد خليل مراد الحربي: ٢٦.

(٢) التحرير والتنوير: ٦٩٢/١.

(٣) ينظر: فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف (عليه السلام)– دراسة بلاغية–، بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات القرآنية، د. نزار عطا الله أحمد صالح: ٥٢.

(٤) ينظر: أسلوب الفنقلة عند الزمخشري في تفسيره وبيان خصائصه وفوائده، بحث منشور في مركز التفسير والدراسات القرآنية، د. عبدالعزيز جودي:٤.

من غيره، أوضح من خلالها الكثير من المعاني مع استحكام إجابته لجميع النواحي، فضلاً عن طرقه لجوانب عدة لم يطرقها السابقون لابن عاشور، هذا وقد صرح ابن عاشور باعتماده لأسلوب الفنقلة؛ لأهميته تيمماً بما قبله من خلال تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١١٩] حيث قال:" شاع عند أهل العلم إلقاء المسائل الصعبة بطريقة السؤال نحو: فإن قلت؛ للاهتمام"(١).

المبحث الثاني: فنقلات الطاهر بن عاشور في تفسيره الحمدلة

قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة: الآية ٢]

الفنقلة الأولى: قال ابن عاشور– رحمه الله– في تفسير قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾"**فإن قُلتَ:** فإنَّ العرب تمدح بالجمال وحُسنِ الوُجُوهِ وهو مدحٌ(٢) مقبولٌ عند النَّاس"(٣)، "**عندي أَنَّ الجواب:** أَنَّ نقول إنَّ شَرْطَ الاختياري(٤) في حقيقة الحمد(٥) عند مُثبِتِهِ لإخراج الصفات غير الاختيارية؛ لأَنَّ غير الاختياري فينا ليس من صفات الكمال؛ إذ لا تترتب عليها الآثار الموجبة للحمد، فكان شَرطُ الاختيار في حمدِنا، زيادةً في تحقّق كمال المحمود، أَمّا عَدمُ الاختيار المختصّ بالصفات الذاتية الإلهيَّة(٦) فإنَّه ليس عبارةً عن نقصٍ نقصٍ في صفاته، ولكنَّه كمالٌ نشأ من وجوب الصفة للذات؛ لقدم الصفة، فَعدمُ الاختيارِ في صفات الله

---

(١) التحرير والتنوير:١/ ٦٩٢.

(٢) المدح لغة: (من مدح)، الميم، والدال، والحاء أصل صحيح يدل على وصف المحاسن بكلام جميل، وهو حسن الثناء، والجمع: مدائح ومِدَح، ونقيضُه: الهِجَاء. ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي،[مادة: مدح]:٣/١٨٨.

(٣) التحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ):١/ ١٥٥.

(٤) الاختيار: " طلب ما هو خير وفعله". الكليات، أبو البقاء، آيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الحنفي(ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري: ٦٢.

(٥) الحَمدُ لغة: من حمد، الحاء، والميم، والدال كلمة واحدة، وأصل واحد، يدل الوصف بها على خلاف الذم، والجمع: محامد، والحمد: الثناء والشكر، والحمد: نقيض الذم، ورجل محمود إذا كثرت خصاله. ينظر: معجم مقاييس اللغة، [مادة: حمد]:٢/١٠٠، ولسان العرب، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، [مادة: حَمْد]: ٣/١٥٥.

(٦) الصفات الذاتية هي: الحياة والقدرة والإرادة والسمع والبصر والعلم والكلام ... وسائر الصفات الخبرية كالوجه واليدين والقدم، والعينين. ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، أبو العون، شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ):١/٢٥٧.

تعالى، زيادةٌ في الكمال؛ لأَنَّ أمثال تلك الصفات فينا لا تكون واجبة للذات ملازمة لها، فكان عَدمُ الاختيار في صفات الله تعالى دليلاً على زيادة الكمال، وفينا دليلاً على النقص، وما كان نقصاً فينا باعتبار ما قد يكون كمالاً لله تعالى باعتبار آخر مثل عدم الولد، فلا حاجة إلى الأجوبة المبنيَّة على التَّنزيل إمَّا باعتبار الصفة أو باعتبار الموصوف، على أَنَّ توجيه الثناء إلى الله تعالى بمادة (حَمِدَ) هو أقصى ما تُسمَّى به اللّغة الموضوعة لأَداء المعاني المتعارفة لدى أَهل تلك اللّغة، فلمَّا طرأت عليهم المدارك المتعلِّقة بالحقائق العالية، عَبَّرَ لهم عنها بأَقصى ما يقربها من كلامهم"[١].

ما اشتملت عليه الفنقلة:

اشتملت الفنقلة على بيان نوع الصفات التي يجوز المدح عليها، وعلاقته بالحمد، والذي ترتب عليه خلاف بين العلماء في جواز حَمدِ الله تعالى على صفاته الاختيارية وغير الاختيارية، بناءً على تقييد إطلاق الحَمْدِ على "الوصف بالجميل على الجميل الاختياري"[٢]، والمدح على " الثناء باللسان على الصفات الجميلة، اختيارية كانت أو غير اختيارية"، والذي من أجله انبرى ابن عاشور موضحاً حقيقة هذا اللبس في المعنى، مبيناً أنّ مَن شَرَطَ قيد الاختيار في حقيقة الحمد أراد إخراج الصفات غير الاختيارية؛ لكون غير الاختيارية في مفهوم البشر صفات نقص، فلا يترتب عليها الآثار الموجبة للحَمْد، وشَرْطَ الاختيار في الحمد دليل على الكمال، وهذا لا ينبغي أن يقاس على الله تعالى؛ لأنّ عَدمَ الاختيار في صفات الله الذاتية ليس نقصاً، وإنّما هو كمال نشأ من وجوب الصفة للذات؛ لقدم الصفة، وأمثال هذه الصفات لا تكون واجبة ملازمة لذّات البشرية، وبالتالي فَعدمُ الاختيار في صفات الله تعالى دليل كمال، وعدم الاختيار في البشر دليل نقص مثل عدم الولد، ولفظة (الحَمْد) هي أقصى ما يستعمل من الألفاظ لأداء معنى الثناء لدى أهل اللغة، فلمّا عَرضت عليهم الحقائق العالية، عَبَّر لهم القرآن عنها بأقصى ما يقربها من كلامهم بما يليق بجلاله.

الدراسة:

ذكر العلماء أقوالاً في مسألة جواز الحمد[٣]،

---

(١) التحرير والتنوير:١/ ١٥٦.

(٢) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: علي دحروج: ٧١٢/١، وهذا ما رجحه ابن عاشور، وبَيَّن أن معنى التعريف: الوصفُ الجميلُ الاختياري– باختيار المحمود– فعلاً كالشجاعة والكرم. ينظر: التحرير والتنوير:١٥٤/١.

(٣) الحمد اصطلاحاً: "هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها". كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر:٩٣.

أو المدح[١] على الصفات الاختيارية، وغير الاختيارية التابعة للمخلوقين، وعلاقة صحة إطلاق ذلك المفهوم بالنسبة للخالق، وبعضاً من هذه الاقوال تطرق إليها ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير، منها: ما صرح به الزمخشري عند تفسيره لقوله تعالى:﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾[سورة الحجرات: جزء من الآية ٧] ، حيث قال: "الذي سوّغ ذلك لهم أنّهم رَأوا حُسنَ الرِواء[٢] و وسامة المنظر في الغالب، يسفر عن مخبرٍ مرضٍ وأخلاق محمودةٍ ومن ثم قالوا: أحسن ما في الدميم[٣] وجهه، فلم يجعلوه من صفات المدح لذاته، ولكن لدلالته على غيره، على أن من محققةِ الثقات وعلماء المعاني مَن دَفَعَ صحة ذلك وخَطَّأ المادح به، وقَصَرَ المدح على النّعت بأمّهات الخير: وهي الفصاحة والشجاعة والعدل والعفة، وما يتشعب منها ويرجع إليها، وجعل الوصف بالجمال، والثروة، وكثرة الحفدة والأعضاد وغير ذلك، ممَّا ليس للإنّسان فيه عَمَلُ غلطاً، ومخالفة عن المعقول"[٤].

وأشار الماوردي إلى أنَّ منَ يَشتَرط قيد الاختيار في حقيقة (الحمد) يُلزِمهُ ذلك أن لا يحْمِد الله على صفاته الذاتية؛ كونها لا تو صف بالاختيار، إذ جاز أن يُمدح الله تعالى على صفته، بأنّه عالم قادر، ولم يجز أن يحمد به؛ لأنّ العلم والقدرة من صفات ذاته، لا مِن صفات أفعاله، ويجوز أن يُمدح ويُحمد على صفته، بأنّه خالق رازق؛ لأنّ الخَلْقَ والرِزْقَ مِن صفات فعله، لا مِن صفات ذاته[٥].

وقد ذكر الرازي أنَّ الصفات الذاتية إنّما نزلت منزلة الصفات الاختيارية لاعتبارات عدة، منها: أن ترتب الآثار الاختيارية عليها جعلها كالاختيارية، أو لاستقلال موصوفها، أو لأنَّ المحمود – الله تعالى– فاعلاً

(١) المدح اصطلاحاً: "هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدًا". كتاب التعريفات: ٢٠٧، وهو ما رَجَّح صحتَهُ الزمخشري بقوله: "وكلُ ذي لُبٍ وراجع إلى بصيرة وذهن لا يغبى عليه أن الرجل لا يمدح بغير فعله". الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) :٣٦٢/٤.

(٢) الرِواء: بكسر الراء: هو الذي الحَبْلٌ تشَدُّ بِهِ الامتعة على الدابةِ، وبضم الراء: هو المنظر الجميل، وبفتح الراء: الماء الكثير المروي العذب: التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ):١٨٣، وتاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، [مادة: رُوِيَ]:٣٨/ ١٩٧.

(٣) الدميم: القبيح. ينظر: لسان العرب، [مادة: دمم]:٢٠٨/١٢.

(٤) الكشاف :٣٦٢/٤.

(٥) ينظر: النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم:٥٤/١.

بالاختيار وأن لم يكن المحمود عليه –الصفة– اختيارياً [١].

وعليه لا يقاس الله تعالى بأحد من خلقه؛ لأنَّه تعالى لا سَمِيَّ لهُ، ولا نِدَّ لهُ، ولا كُفُؤ لهُ، فهو أعلم بنفسه وبغيره، وأحسن حديثاً من خلقه، وأصدق قيلاً، ورسله صادقون مصدقون بخلاف من يقول على الله ما لا يعلم، قال تعالى:﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[سورة الصافات: الآيتان ١٨٠– ١٨٢] ، فَسَبَّح نَفْسَهُ عما وَصَفَه به المخالفون، وسَلَّم على رسله؛ لسلامة ما قالوه من النقص والعيب، وهو سبحانه قد جَمَعَ فيما وَصَفَ، وَسَمَّى به نَفْسهُ بين: النفي والإثبات[٢].

وذهب السيد الجرجاني إلى أنَّ المدحَ على الصفات إنَّما هو مقصور على أمهات صفات الخير كالشجاعة، والعفة وغيرها ممّا هو معروف في الحمد من اختصاصهما بالثناء على الجميل الاختياري [٣].

وقد نبه القاري إلى مسألة اشتراك الخالق والمخلوق في مُسمّيات الصفات، فَذَكر أنَّه قد يترتب عليها فهم سقيم في المعاني والمفاهيم؛ لأنَّ صفات الخالق سبحانه أزلية ثابتة له بصفة القدم، في حين أنَّ صفات الخلق ليست ثابتة لهم، وإنَّما هي ناقصة حادثة، فصفات الخالق ليست كصفات البشر، فصفة الحياة والعلم مثلاً من الصفات الثبوتية على الخالق والخلق، ولكنّهما ليستا بمعنى واحد عند الاثنين بل مجرد اشتراك اسْمِي لإطلاق لفظِي؛ كون صفات الخالق قديمة ليست حادثة ولا متناهية الأثر، وهذا دليل كمال، بخلاف صفات البشر، فإنها حادثة متناهية، فشتان بين الاثنين[٤]، فالله سبحانه وتعالى: "يحمد على ما لَهُ من الأسماء الحسنى، والصفات الكاملة العليا، والمدائح، والمحامد، والنعوت الجليلة الجميلة، فله كل صفة كمال، وله من تلك الصفة أكملها، وأعظمها فكل صفة من صفاته يستحق عليها أكملُ الحمد، والثناء، فكيف بجميع الأوصاف المقدسة، فله الحمد لذاته، وله الحمد لصفاته، وله الحمد لأفعاله؛ لأنّها دائرة بين أفعال الفضل، والإحسان، وبين أفعال العدل، والحكمة التي يستحق عليها كمال الحمد".[٥]

---

(١) ينظر: المطالب العالية من العلم الإلهيّ، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: الدّكتور أحمد حجازي السّقا:٣/ ٨٨، والتعايش السلمي من خلال السنة النبوية، للمدرس: عبدالسلام علي كريم، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية: ١٤٨.

(٢) ينظر: العقيدة الواسطية(اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة)، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود:٥٩.

(٣) ينظر: الحاشية على الكشاف، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت: ٨١٦هـ):٤٦.

(٤) ينظر: الرد على القائلين بوحدة الوجود، أبو الحسن، علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا:٧٣.

(٥) تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق، عبيد بن علي العبيد: ١٩٠.

بَيْدَ أنّ عبد الحكيم السلكوتي[١] قد رجح إلغاء قيد الاختياري في تعريف الحمد، والمدح؛ واختياره لهذا القول جاء نقلاً لا ترجيحاً ؛ بِنَاءً على الظَاهِرُ من كلام الزمخشري في كتابه الفائق[٢] ، والكشاف[٣] إلغاء قيد الاختياري عند تفسيره للمدح بأنه: الثناء الجميل، وبهذا دفع الاشكال عن حمد الله تعالى على صفاته الذاتية– كالعلم، القدرة، الارادة–؛ كونها غير اختيارية دون صفات الأفعال [٤].

في حين أنّ تقييد ابن عاشور للحمد بالوصف الاختياري لم يُشَكِل عنده مشكلة فيما يتعلق بالثناء على صفات الله تعالى الذاتية؛ كونه يدرك أنّ الصفات الذاتية غير الاختيارية، وهي صفات كمال لله تعالى نشأت من قِدم الصفة، وأمثال هذه الصفات لا توجد في الخلق؛ كون الصفات غير الاختيارية في البشر حادثة غير ملازمة، فاسترسل في إيضاح هذا الخلاف مع خلال بيان وجه نظره في التماس الأسباب لكل فريق فيما ذهب إليه[٥].

النتيجة:

جوهر الخلاف كان في تقييد الحمد بشرط الاختيار من عدمه، وصحة حَمدهِ تعالى على صفاته الذاتية، وكل فريق إنما أراد بما ذهب إليه تعظيم الله تعالى في دِقَّةِ استعماله للألفاظ، فمَن حَصَر الحَمْدَ بقيد الاختيار أراد إخراج الصفات الغير الاختياري–الذاتية– ؛ لأنّ غير الاختياري ليس من صفات الكمال بالنسبة لمفهوم الخلق، وهذا لا ينبغي أن يقاس على الله تعالى، فلكل منهما ما يناسبه، فَعَدَمُ الاختيار فيما يخص الصفات الذاتية ليس نقصاً في كماله؛ وإنّما دليل على الكمال، ثمّ إنّ الصفات الذاتية جعلت اختيارية؛ لترتب الآثار الاختيارية عليها جعلها كالاختيارية، أو لاستقلال موصوفها، أو لأن المحمود – الله تعالى– فاعلاً بالاختيار وأن لم يكن المحمود عليه –الصفة– اختيارياً، هذا وأنّ الزمخشري قد سبق ابن عاشور في طرح هذه الفنقلة، إلا أنّ الأخير طرق معها حقيقة الحمد، فأبدع في دفع الخلاف بالأدلة العقلية، الأمر الذي كشف عن سعة اطلاع وفكر ابن عاشور–رحمه الله–.

قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة: الآية ٢]

الفنقلة الثانية: قال ابن عاشور– رحمه الله– في تفسير قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ "**فإن قُلتَ:** وقع الاهتمام بالحمد مع أنّ ذِكرَ اسم الله تعالى أهمَّ، فكان الشَّأن تقديم اسم الله تعالى وإبقاء الحمد غيرَ مُهتَمٍّ به؛ حتى

---

(١) هو: عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي البنجابي، من أهل سيالكوت التابعة للاهور بالهند، له مؤلفات منها: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح العقائد النسفية، وزبدة الأفكار، توفي سنة:(١٠٦٧هـ). ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ):٣/ ٢٨٣.

(٢) ينظر: الفائق في غريب الحديث والأثر:١/٣١٤.

(٣) ينظر: الكشاف:١/٨.

(٤) ينظر: حاشية السّيالكوتي على كتاب المطوّل، عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوتي البنجابي(ت١٠٦٧):٣.

(٥) ينظر: التحرير والتنوير:١/ ١٥٥–١٥٦.

لا يَلْجَأ إلى تغييرِهِ عن النصبِ إلى الرَّفع[١] لأجل هذا الاهتمام، **قُلتُ:** قُدِمَ الحَمْدُ؛ لأنَّ المقام هنا مقام الحمد؛ إذ هو ابتداء أولى النّعم بالحمد، وهي نعمة تنزيل القرآن الذي فيه نجاح الدارين، فتلك المِنّة مِن أكبر ما يُحْمَدُ الله عليه من جلائل صفات الكمال، لا سيَّما وقد اشتمل القرآن على كمال المعنى واللّفظ والغاية، فكان خُطورُهُ عند ابتداء سماع إنزاله وابتداء تلاوته مُذَكِّراً بما لِمُنزلِهِ تعالى من الصفات الجميلة، وذلك يُذَكِّرُ بوجوب حَمْدِهِ، وأن لا يغفل عنه، فكان المقامُ مقامَ الحمد لا محالة، فلذلك قُدِمَ وأزيل عنه ما يؤذن بتأخّرِهِ لِمُنافَاتِه الاهتمام، ثمَّ إنَّ ذلك الاهتمام تَأتَّى به اعتبار الاهتمام بتقديمه أيضا على ذكر الله تعالى اعتِدَاداً بأهَمّيَّةِ الحمد العارضة[٢] في المقام وإن ذِكْرُ الله أهمَّ في نفسه؛ لأنّ الأهَمّيَّة العارضة تُقدّم على الأهَمّيَّة الأصليّة؛ لأنَّها أمر يقتضيه المقام والحال، والآخرُ يقتضيه الواقع، والبلاغة: هي المطابقة لمقتضى الحال والمقام[٣]؛ ولأنَّ ما كان الاهتمامُ به لعارضٍ هو المحتاج لِلتّنبِيهِ على عارضهِ إذ قد يخفى، بخلاف الأمر المعروف المقرر؛ فلا فائدة في التّنبِيهِ عليه، بل ولا يُفِيتُهُ التّنبيه على غَيْرِهِ".[٤]

ما اشتملت عليه الفنقلة:

اشتملت على بيان أنّ تقديم (الحمد) على لفظ الجلالة (الله) في هذا الموضع من سورة الفاتحة جاء لوجهين:

الأول: كون المقام في هذا الموضع هو مقام حَمْدِ الله تعالى على نِعَمِهِ، وأولى النّعم بالحَمْد هي نعمة تنزيل القرآن الذي به صلاح الدارين، وهي مِن أكبر النّعم المستحقة للحَمد؛ لكماله وجلاله؛ إذ بسماع تلاوته يُدرَكَ كمال لفظه، ومعانيه، وغايته، دالاً بذلك على صفات وجمال مُنزِله الموجبة لِحَمدِهِ.

الثاني: التّنبِيه على الأهمية العارضة –للحمد– والّذي هو مقام يقتضيه الحال على الأهمية الأصلية – اسم الله– وهو مقام يقتضيه الواقع؛ لأنّ ما كان الاهتمام به لعارضٍ يحتاج إلى تنبِيهِ؛ لكونه قد يَخْفَى على البشر، بخلاف المعروف والمقرر الأصلي فلا يَدفُع التّنبِيه على غيره فوات أهمّيّته أصالة.

---

(١) لأن أصل الكلام: أحمد الله حمداً، وإنما عدل عنه إلى الرفع ليدل على عموم الحمد وثبات المعنى، دون تجدده وحدوثه. ينظر: تفسير النسفي "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي:٢٩/١.

(٢) الأهمية العارضة: هي الأهمية التي تطرأ "بحسب اعتناء المتكلم، أو السامع بشأنه، والاهتمام بحاله؛ لغرض من الاغراض". مختصر المعاني (مختصر لشرح تلخيص المفتاح)، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت: ٧٩٣ هـ):١١٣.

(٣) ينظر: تحقيق الفوائد الغياثية، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: ٧٨٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي:٢٢٧/١، وكتاب التعريفات: ٤٦.

(٤) التحرير والتنوير:١/ ١٥٨.

الدراسة:

ذكر العلماء جملة من الفوائد في تقديم لفظة (الحَمْد) على لفظ الجلالة (الله)، منها:

ما ذكره الجصاص الحنفي في أنَّ تقديم (الحمد) على لفظ الجلالة (الله)؛ جاء لتعليم النّاس كيفية حَمْدِ الله تعالى بالثناء على صفاته وأسمائه ونعمه، وأنّ من أراد أن تجاب دعوتُه، فالأولى به تقديم الحمد على طلب الحاجة، فهذا أولى في الإجابة؛ لأنّ السورة مفتتحة به [١].

وأشار الواحدي إلى أنّ تقديم الحمد في الآية، يستفاد منه في معرفة حقيقة الحمد لله تعالى، وأنّ تحصيل كل الحمد له تعالى، لا لغيره [٢].

وممن علق على فائدة هذا التقديم ابن جُزيّ الكَلبِيّ إذ ذكَرَ أنّ الحمد قُدِم على لفظة الجلالة؛ لأنّ المقام يقتضي الثناء على صفات الله تعالى، ومعاني أسمائه الحسنى، وشكرِهِ على ما أسبغ من النّعم، وفي مقدمتها القرآن الكريم، ولأهمّيّة المقام؛ جعل الله تعالى (الحَمْدَ) أوّل كتابهِ، وآخر دعوى أهل الجنة [٣]، وأمّا الدسوقي فقد بَيَّن أنّ المرجح لاعتبار الاهتمام العرضي الحاصل بتقديم (الحمد) يرجع إلى أمور:

الأول: قصد المتكلم؛ لأنّ الحاكم بالترجيح في مسألة التقديم في باب البلاغة قصد البليغ.

الثاني: كون تقديم الحمد هو الأصل؛ لأنّه مبتدأ وسَادَّ مَسَدَ العامل بحسب الأصل.

الثالث: أنّ أهمية الله تعالى الذاتية قد كفت شهرتها ما يدل عليها بخلاف غيرِهِ؛ كالاهتمام بالحمد فإنّه عارضٌ، فاللائق الإتيان بما يدل عليه كالتقديم؛ لخفائه[٤].

النتيجة:

اتفق ابن عاشور مع مَن سبقه مِن العلماء في كون دلالة الحال، والمقام هو من استدعى تقديم الحَمْد على لفظة الجلالة؛ كون المقام، مقام حَمْدِ الله تعالى الواجب الثناء؛ لنعمه الكثيرة، وفي مقدمتها القرآن الكريم، وأن اسم الله تعالى قد كفى شهرته، فاستوجب الحال التّنبيه على الحَمْد من خلال تقديمه على لفظ الجلالة.

---

(١) ينظر: أحكام القرآن، أبو بكر الرازي، أحمد بن علي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي: ٢٧/١.

(٢) ينظر: التفسير البسيط، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه: ٤٦٤/١، كن في الدنيا، للمدرس المساعد: رعد كاظم عزيز، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية: ٢١٩.

(٣) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي: ٦٣/١، والترابط بين الإيمان والعمل، للدكتور: سعد بن علي بن محمد الشهراني، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية: ٣٢٧.

(٤) ينظر: حاشية الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي: ٧٧/١.

قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة: الآية ٢]

الفنقلة الثالثة: قال ابن عاشور– رحمه الله– في تفسير قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ "**فإن قُلتَ:** كيف يَصِحَّ كون تقديم الحمد وهو مُبتدَأٌ مُؤذِنًا بِالاهتِمامِ مع أنّه الأصل، وشأنُ التقديم المفيد للاهتمامِ هو تقديم ما حقه التّأخير؟ **قُلتُ:** لو سَلِمَ ذلك فإنّ معنى تقديمه هو قصد المتكلم للإتيان به مقدماً مع إمكان الإتيان به مؤخراً؛ لأنَّ للبلغاء صيغتين متعارفتين في حَمْدِ الله تعالى[١] إحداهما: (الحمد لله) كما في الفاتحة، والأخرى (فلله)[٢] كما في سورة الجاثية "[٣].

ما اشتملت عليه الفنقلة:

اشتملت على بيان أنّ تقديم (الحَمْد) هنا جاء؛ للتّنبيه على صيغ الحمد، وأنّ هذه الصيغة أولى في حمد الله تعالى؛ لأنّ للبلغاء صيغتين متعارفتين في حمد الله –جل في علاه–: الأولى في الاستعمال هي : الحمد لله، في سورة الفاتحة. الثانية: فلله الحمد، في سورة الجاثية.

الدراسة:

هذه الآية من سورة الفاتحة قد تكلم عنها الكثير من العلماء؛ للمعاني، والأسرار، والفوائد التي اشتملت عليها، واستكمالاً لما ورد في الفنقلة الثانية، جاءت هذه الفنقلة لبيان مزيدٍ من اللطائف، منها:

ما ذكره الإمام الطبري: بأنَّ لدخول الألف واللام في (الحمد) بهذه الصيغة معنىً لا يؤديهِ غيره من الصيغ؛ وذلك أنَّ دخولهما في الحمد يُخبِر بأنَّ جميع المحامد والشكرُ الكامل لله، إذ لو أسقطتا –الالف واللام– لما دَلّ على هذ المعنى، فالله سبحانه بهذه الصيغة قد حَمِدَ نفسهُ جلّ ثناؤه، فأثنى عليها بما هو له أهلٌ، ثم علَّم ذلك عباده؛ لنقول ذلك كما قال[٤].

وأشار الإمام الرازي إلى أنّ الاهتمام بلفظة (الحمد) وتقديمها، إنّما وقع؛ لكونها أولى، وأبلغ في حَمدِ الله من وجوهٍ:

الأول: أفاد التقديم أنّ الله تعالى كان محموداً قبل حمد الحامدين وشكرهم، فهو محمود في الأزل بحمده القديم.

الثاني: أَنَّ الحمد والثناء هو حق لذات الله تعالى وملكه، فهم المستحق للحمد؛ لإنعامه، وأنواع آلائه على عباده.

---

(١) ينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: ٨٢١هـ):٦/٢٥٥.

(٢) وهي قوله تعالى:﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الآية ٣٦].

(٣) التحرير والتنوير:١/ ١٥٩.

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر ،محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر: ١/١٣٩.

الثالث: صيغة (الحمد لله) هو: الحمد اللائِق بذاته، فيه تعليم من الله تعالى للبشر في كيفية حَمدِ الله تعالى؛ لأنّ الإنّسان لو قال:(أحمد الله) لكان قد حَمِد الله؛ لكن حمداً لا يليق بجلاله.

الرابع: الحمد يتحقق بـ: صفة القلب، واعتقاد كون المحمود متفضلاً مستحقاً للتعظيم والاجلال، فحَمْد الله تعالى بلفظ (الحمد لله) متحقق؛ كونه يثبت معناه وهو: أَنَّ الحمد حق الله تعالى وملكِه سواء كان العبد غافلاً، أو مستحضراً لمعنى التعظيم فهو صادق؛ لِأَنَّ معناه واقع، في حين لو قال: (أحمد الله) وكان قلبه غافلاً عن معنى التعظيم اللائق بعظمة الله لكان كاذباً ؛لأنه أخبر عن نفسه بكونه حامد، وهو ليس كذلك، والله تعالى لا يكلف البشر فوق طاقاتهم، فكانت عبارة (الحمد لله) بمعنى كمال الحمد حقه وملكه كما ارتضاه لنفسه، سواء قدر الخلق على الاتيان به أو لم يقدروا.

الخامس: أن تقديم الحمد فيه إيماء إلى عموم معنى (الحمد)، وإشارة إلى إن الله تعالى بذاته يستحق الحمد في جميع الأحوال(١).

وصرح النووي بكون أَفضل صيغ الحمد، هي صيغة (الحمد لله)، بقوله: "وأحسنُ العبارات في ذلك: الحمدُ لله رب العالمين"(٢)، وقال في موضع آخر: "لو حَلَفَ إنسانٌ ليحمدنّ الله تعالى بمجامع الحمد – ومنهم مَن قال: بأجلّ التحاميد– فطريقه في برَ يمينه أن يقول: الحمدُ لله(٣).

ولا بد من الإشارة إلى الفرق في الافتتاح بين سورتي الفاتحة والجاثية، فقد جاء على يناسب كلا منهما، فقوله:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾[سورة الفاتحة: جزء من الآية ٢] مبتدأ وخبر، ومثله قوله: ﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ﴾[سورة الجاثية: جزء من الآية ٣٦]، إلا أنّ الخبر تقدم على المبتدأ، وفي الموضعين معنى الثناء على الله تعالى، والتقديم والتأخير بين المبتدأ والخبر، إنما يكون لما يلزم منهما الصدارة؛ لعارض ما، أما إذا لم يوجد عارض فتقديم أيهما، وتأخير الأخر هو كلام عربي فصيح، إلا أنّ تقديم المبتدأ أولى؛ ليَنبَني على الخبر عند عدم العوارض اللفظية كما في القرآن، لكنّ العوارض الموجبة للتقديم ليست لفظية فقط، بل هناك عوارض من جهة المعنى، وتقدير الكلام يقتضي ذلك ويوجبه، وبناءً على هذا فإنّ قوله:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ لمّا جاء خطاباً للمؤمنين، وتعليماً للمستجيبين، بحقيقة حمد الله، جاءت على هذه الصيغة، وأمّا قوله تعالى: "فلله الحمد " جاء على تقدير الجواب، فبعد إرغام المكذبين وقهرهم بوقوع الأمر مطابقاً لأخبار الرسل عليهم السلام، وذلك يوم القيامة، صار الأمر واضحاً. كأنّه قيل: لمن الحمد، ومن هو أهله؟ جاء الجواب على ذلك:

(١) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي(ت: ٦٠٦هـ):١/١٩١.

(٢) الأذكار، أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ): ٢١٤.

(٣) الأذكار، للنووي: ٢١٦.

﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ﴾، كما أنّ الحمد لم يتقدم ذكره، وإنّما يدل عليه الكلام السابق، وهو ما قصد من تقريع المكذبين [١].

والدسوقي مِمَن فصَّل في أصل هذا الحَمْد، وفائدة تقديمه على لفظ الجلالة، فَذَكر: أنّ أصل (الحمد لله) هو (حَمِدتُ الله حَمْداً) فحذف الفعل؛ لدلالة المصدر عليه (حَمْداً) فصار(الله حَمْداً)، ثمّ أدخلت لام الجر على المفعول (الله) فصار(لله حَمْداً)، ثمّ أدخلت(ال) على (الحمد)؛ لإفادة تعريف الجنس[٢]، أو الاستغراق[٣]، أو العهد[٤]، ثم رفع؛ للدلالة على الدوام والثبات فصار أصل(الحمد)التأخير عن لفظ الجلالة، فكان لا بد من نكتة لتقديم (الحمد) فصار أصله التقديم، لكن بهذا التقديم عارض هذا الأصل عارض، وهو أهمّيّة اسم الله تعالى فقد تعارضت أصالة التقديم وأهمّيّة الله، فلا بد من نكتة مرجحة لذلك التقديم؛ وهو كون الحمد أهمّ من اسم لفظ الجلالة الله، وإنّما كان الحمد أهمّ؛ لكون المقام مقامُ الحَمد، لا مقام ذِكر اسمه تعالى[٥].

النتيجة:

ظهر من خلال الدراسة أنّ للبلغاء صيغتين في حمد الله، الأولى:(الحمد لله)، والثانية:(لله الحمد)؛ والأولى: أولى في حَمْد الله تعالى، وهذه الإجابة اكتفى بها ابن عاشور، ولا ريب فهي الصيغة التي اختارها الله تعالى للثناء على نفسه، فكانت بذلك تعليماً منه لخلقه في كيفية حمده كما أخبر بذلك المصطفى بقوله(ﷺ):" اللهمَّ أَعُوذ برضاك مِن سخطك، وبمعافاتك مِن عقوبتك، وأعوذ بك منكَ، لا أحصي ثَناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك "[٦].

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر إتمام هذا البحث الذي خلصت من خلاله إلى جملة من النتائج، والتوصيات، وفيما يلي أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

أولاً: النتائج:

توصلت بعد هذه الدراسة إلى أمور عدة هي:

---

(١) ينظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي(ت: ٧٠٨هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي:١/١١-١٣.

(٢) الجنس: "هو عبارة عن لفظ يتناول كثيراً؛ ولا تتمّ ماهيته بفرد من هذ الْكثير، كالجسم". الكليات:٣٣٨.

(٣) الاستغراق: "شُمُول أفراد الجنس فلا يخرج فَرد أَو فردان، ومعنى استغراق الْجمع: شمول جميع الجنس". الكليات:١٠١٣.

(٤) العهد: ما أُرِيد به في نظم الكلام معه، لا إلى مَا يعمه وَغَيره. الكليات:١٠٨٠.

(٥) ينظر: حاشية الدسوقي:١/٧٦.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، ح(٤٨٦):١/٣٥٢.

١. عاش ابن عاشور –رحمه الله– في القرن الرابع عشر الهجري، وشهدت هذه الحقبة فتن وتقلبات واضطرابات سياسية، واجتماعية، أما الناحية العلمية فقد ازدهرت فيه.

٢. إنّ الإمام رحمه الله قد بلغ من العلم شأنًاً عظيماً في فنون شتى، وتتلمذ على يد شيوخ كبار.

٣. عرف بكونه يعتقد بعقيدة أهل السنة والاشاعرة، وأما مذهبه فهو مالكي.

٤. الفنقلة أسلوب تعليمي يستبق بها صاحبها إلى ما قد يقع في ذهن القارئ أو السامع، او الكاتب من إشكال أو اعتراض، فيجلي المطلوب بما يدفع الخطأ عن الذهن.

٥. إن اهتمام المفسرين السابقين بأسلوب الفنقلة أكثر من المتأخرين والمعاصرين، إلا أن استعماله كمصطلح بالصيغ المعروفة لم يظهر إلا مؤخراً.

٦. مجمل الفنقلات التي ذكرها ابن عاشور في الحمدلة الواردة في سورة الفاتحة (٣).

٧. طريقة عرض اسئلته في تفسيره كانت مقسمة بين (فإن ، وإن) الشرطيتين.

٨. طبيعة الاجابة على الفنقلة التي طرحها كانت كالآتي: تارة يقول (فالجواب:...)، وتارة (قُلْتُ:...) وهو الغالب، وتارة (وعندي أن الجواب:...)، (وأقول تقفية على أثره...).

٩. غالباً يكون سرد الفنقلة بعد شرح الآيات

١٠. تبين أن للحمد صيغ عدة، أفضلها هي صيغة(الحمد لله رب العالمين) في سورة الفاتحة.

ثانياً: التوصيات

وبعد ما قدمت بمنه تعالى واحسانه فإني أُوصي بما يأتي:

١. اكمال مشرع دراسة الفنقلات الذي بدأنا به؛ لإتمام مشروع دراسة الفنقلات عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير.

٢. ادخال اسلوب الفنقلة في التعليم، واعتماده كأحد الأساليب المتبعة في طرق التعليم؛ لما له من عظيم الأثر في إثارة القارئ، وتشويقه إلى معرفة النكات والفوائد.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي – عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د . ط، ١٤٠٥ هـ .

٢. الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الجفان والجابي – دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .

٣. أسلوب الفنقلة عند الزمخشري في تفسيره وبيان خصائصه وفوائده، د. عبدالعزيز جودي، بحث منشور في مركز التفسير والدراسات القرآنية، ٢٠١٩= ١٤٤١هـ

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٥. التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، د . ط، ١٩٨٤ هـ.

٦. تحقيق الفوائد الغياثية، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: ٧٨٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ .

٧. الترابط بين الإيمان والعمل، للدكتور: سعد بن علي بن محمد الشهراني، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠٢٠.

٨. تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (ت: ١٤٠٨ هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٤ م .

٩. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ .

١٠. التعايش السلمي من خلال السنة النبوية(اهل الكتاب انموذجا)، للأستاذ: عبدالسلام علي كريم، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية، المجلد ١١، العدد ٣، ٢٠٢٠.

١١. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٢. تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

١٣. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ .

١٤. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ– ١٩٩٠م .

١٥. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٦. حاشية الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصريّة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

١٧. حاشية السّيالكوتى على كتاب المطوّل، عبد الحكيم السيالكوتي، منشورات الشريف الرضي ، د .ط، د . ت.

١٨. الحاشية على الكشاف، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، شركة ومطبعة المصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر - عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم، الطبعة الأخيرة، ١٣٨٥هـ ١٩٦٦ م .

١٩. الرد على القائلين بوحدة الوجود، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٢٠. شرح اللّمع في النحو، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد خليل مراد الحربي، دار الكتب العلميّة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

٢١. شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر ابن عاشور حياته وآثاره، د. بلقاسم الغالي، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .

٢٢. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د . ط، د . ت.

٢٣. الطبعة: العدد ١١٢ ، ١٤٢١هـ .

٢٤. العقيدة الواسطية: اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

٢٥. العلامة المجدد والداعية المصلح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وأثره في الحفاظ على التراث العربي والإسلامي، د. أحمد عيساوي، مجلة آفاق الثقافة والتراث تصدر عن قسم الدراسات والمجلة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، العدد الثالث، ٢٠٠٣م .

٢٦. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي - ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، د . ت.

٢٧. فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف (عليه السلام)- دراسة بلاغية-، د. نزار عطا الله أحمد صالح، بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، العدد السادس، السنة العاشرة.

٢٨. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د .ط ، د . ت.

٢٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .

٣٠. كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، محمد الطاهر بن عاشور، ضبطه: د. طه بن علي بوسريح التونسي، دار السلام، القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م .

٣١. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د . ط، د . ت.

٣٢. كن في الدنيا "حديث تحليلي"، للمدرس المساعد: رعد عزيز كاظم، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، المجلد ١١، العدد ٨، ٢٠٢٠.

٣٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٣٤. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

٣٥. محمد الطاهر ابن عاشور علامة الفقه وأصوله والتفسير وعلومه، إياد خالد الطباع، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٣٦. مختصر المعاني (مختصر لشرح تلخيص المفتاح)، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت: ٧٩٣ هـ)، دار الفكر – قم، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ .

٣٧. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٣٨. المطالب العالية من العلم الإلهيّ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: الدّكتور أحمد حجازي السّقا، دار الكتاب العربى، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د .ط، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤٠. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ .

٤١. ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت: ٧٠٨هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د . ط، د . ت.

٤٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: الدكتور رفيق العجم، تحقيق: الدكتور علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى ، ١٩٩٦م.

٤٣. النكت والعيون، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، أبو الحسن الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، د .ط ، د .ت.

٤٤. نهج ابن عاشور في الاحتجاج بالقراءات القرآنية، د. حسن عبدالجليل عبد الرحيم، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢١، العدد الأول، ٢٠٠٥م .

Sources and references
The Holy Quran

1. Ahkam al-Qur'an, Ahmad bin Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Sadiq al-Qamhawi - Member of the Qur'an Review Committee at Al-Azhar al-Sharif, Dar for the Revival of Arab Heritage - Beirut, Dr. I, 1405 AH
2. Al-Athkar, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Al-Jifan and Al-Jabi - Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, Edition: First Edition 1425 AH - 2004 AD.
3. Al-Zamakhshari's method of interpretation and explanation of its characteristics and benefits, Dr. Abdulaziz Jodi, research published in the Center for Interpretation and Quranic Studies, 2019 = 1441 AH
4. Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Malayin, Edition: Fifteenth - May 2002 AD.
5. Liberation and Enlightenment, "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, Dr. I, 1984 AH.
6. Investigation of Al-Fawaid Al-Ghayathiyah, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Saeed, Shams Al-Din Al-Kirmani (d. 786 AH), investigation and study: Dr. Ali bin Dakhil Allah bin Ajyan Al-Awfi, Library of Science and Wisdom, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1424 AH.
7. The interconnection between faith and work, by Dr. Saad bin Ali bin Muhammad Al-Shahrani, research published in the Journal of Islamic Sciences, Volume 11, Issue 1, 2020.
8. Biographies of Tunisian authors, Muhammad Mahfouz (d. 1408 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, second edition, 1994 AD.
9. Al-Tasheel for the Sciences of Revelation, Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Jazi Al-Kalbi Al-Gharnati (d. 741 AH), edited by: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, Edition: First - 1416 AH
10. Peaceful coexistence through the Sunnah of the Prophet (People of the Book as a model), by Professor: Abdul Salam Ali Karim, research published in the Journal of Islamic Sciences, Volume 11, Issue 3, 2020.
11. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.
12. Interpretation of the Most Beautiful Names of God, Abu Abdullah, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah bin Nasser bin Hamad Al Saadi (d. 1376 AH), edited by: Ubaid bin Ali Al-Ubaid, Islamic University of Medina,
13. The Simple Interpretation, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), investigation: The origin of its investigation in (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university established Cast and coordinated, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, First Edition, 1430 AH.
14. Al-Taqif on the important definitions, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi and then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, first edition, 1410 AH-1990 AD .
15. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

16. Hashiyat al-Dasouki, Muhammad bin Ahmad bin Arafa al-Dasouki al-Maliki (d. 1230 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid al-Hindawi, Al-Maktabah al-Asriyya, first edition, 1428 AH.
17. Al-Sayalkuti's footnote to the book Al-Mutawwal, Abd al-Hakim al-Sialkuti, Publications of Al-Sharif Al-Radi, D., D. T .
18. The footnote to Al-Kashshaf, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Al-Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press Company in Egypt - Abbas, Muhammad Mahmoud Al-Halabi and Partners, last edition, 1385 AH, 1966 AD.
19. The response to those who say the unity of existence, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu Al-Hasan Nour Al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari (d. 1014 AH), edited by: Ali Reda bin Abdullah bin Ali Reda, Al-Ma'mun Heritage House - Damascus, first edition. 1415 AH - 1995 AD
20. Explanation of Al-Lam' fi Grammar, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), edited by: Dr. Muhammad Khalil Murad Al-Harbi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First Edition, 1428 AH.
21. Sheikh of the Great Mosque, Muhammad Al-Tahir Ibn Ashour, his life and effects, Dr. Belkacem Al-Ghali, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, first edition, 1417 AH - 1996 AD.
22. Subh Al-A'sha in the Construction Industry, Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari Al-Qalqashandi and then Al-Qahiri (d. 821 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Dr. i, d. T .
23. Edition: Issue 112, 1421 AH .
24. The Wasitiyyah Creed: The belief of the saved and victorious group until the Day of Judgment, Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Abdullah ibn Abi al-Qasim ibn Muhammad ibn Taymiyyah al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (d. 728 AH), verified by: Abu Muhammad Ashraf bin Abdul Maqsoud, Adwa' al-Salaf - Riyadh, second edition 1420 AH / 1999 AD.
25. The innovative scholar and reformer preacher Sheikh Muhammad Al-Taher bin Ashour and his impact on preserving the Arab and Islamic heritage, Dr. Ahmed Issawi, Afaq Al-Thaqafa and Heritage Magazine, issued by the Studies and Magazine Department at the Juma Al Majid Center for Culture and Heritage, Dubai, third issue, 2003.
26. Al-Fa'iq fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifa – Lebanon, second edition, Dr. T .
27. Al-Zamakhshari's rhetorical quotes in Surat Yusuf (peace be upon him) - a rhetorical study -, Dr. Nizar Atallah Ahmed Saleh, research published in the Journal of Qur'anic Research and Studies, Kingdom of Saudi Arabia, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Medina, issue six, tenth year.
28. The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Dr. I, Dr. T
29. Al-Kashfah An-Naqiyyat, the Mysteries of the Revelation, and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1407 AH.
30. Revealing the Covered Meanings and Words Occurring in Al-Muwatta', Muhammad Al-Tahir bin Ashour, edited by: Dr. Taha bin Ali Busrih Al-Tunisi, Dar Al-Salam, Cairo, first edition, 2006 AD.
31. Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish - and Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut, Dr. i, d. T
32. Be in the world, "An Analytical Hadith", by the assistant teacher: Raad Aziz Kazem, research published in the Islamic Sciences Journal, Volume 11, Issue 8, 2020.

33. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH.
34. "Lawa'a Al-Anwar Al-Bahiyya wa Al-Awa'a Al-Asrar Al-Athariyya" to explain the shining pearl in the contract of the sick group, Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (d. 1188 AH), Al-Khafiqeen Foundation and its Library - Damascus, Second Edition - 1402 AH - 1982 M.
35. Muhammad Al-Tahir Ibn Ashour, the scholar of jurisprudence, its principles, interpretation and its sciences, Iyad Khaled Al-Tabbaa, Dar Al-Qalam - Damascus, first edition, 1426 AH - 2005 AD.
36. Mukhtasar al-Ma'ani (A summary of the explanation of the summary of the key), Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani al-Shafi'i (d. 793 AH), Dar al-Fikr - Qom, first edition, 1411 AH.
37. The Meanings of Revelation and the Facts of Interpretation (Tafsir al-Nasafi), Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyi al-Din Deeb Masto, Dar al-Kalam al-Tayyib Beirut, the first, 1419 AH - 1998 AD
38. The High Demands of Divine Knowledge, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), edited by: Dr. Ahmed Hijazi Al-Saqqa, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, ed. : The first 1407 AH - 1987 AD
39. Dictionary of Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, d.d., 1399 AH - 1979 AD.
40. Keys to the Unseen, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi - Beirut, Third Edition, 1420 AH.
41. The Angel of Interpretation that Defines the People of Atheism and Disruption in Directing Similar Words from the Verse of the Revelation, Ahmad ibn Ibrahim ibn al-Zubayr al-Thaqafi al-Gharnati, Abu Jaafar (d. 708 AH), footnotes by: Abd al-Ghani Muhammad Ali al-Fassi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon. , Dr . i, d. T .
42. Kashaf Encyclopedia of Arts and Sciences Terminology, Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber al-Farouqi al-Hanafi al-Thanawi (d. after 1158 AH), presented, supervised and reviewed by: Dr. Rafiq al-Ajam, edited by: Dr. Ali Dahrouj, Library of Lebanon Publishers - Beirut, Edition: First, 1996 AD
43. Jokes and Eyes, Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, Abu Al-Hasan, famous as Al-Mawardi (d. 450 AH), edited by: Al-Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ed., D.T.
44. Ibn Ashour's approach to citing Qur'anic readings, Dr. Hassan Abdel-Jalil Abdel-Rahim, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 21, First Issue, 2005 AD.